ندوة

مكانة مصر محلياً.. وإقليمياً وعلمياً

مارس ٢٠٠٧ قاعة الاحتفالات الكبرى

المتحدثون

أ.د/ ماهر الدمياطى
رئيس الجامعة

السيد المستشار/ يحيى عبدالمجيد
محافظ الشرقية

الأستاذ / أسامه سرايا
رئيس تحرير مؤسسة الأهرام

الموسم الثقافى ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧

كلمة الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى
رئيس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وعليه نتوكل

السيد المستشار يحيى عبد المجيد محافظ الشرقية وصاحب البيت نرحب بك دائما بمشاركتنا فى كل الأنشطة ... فنتقدم الشكر باسم جامعة الزقازيق

ضيفنا الكبير والعزيز الكاتب الصحفى الأستاذ اسامه سرايا رئيس تحرير جريده الأهرام أهلا بك فى جامعة الزقازيق وشاكرين على حضورك.

زملائى نواب رئيس الجامعة وعمداء الكليات ووكلائها ورؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس والاداريين ... بناتى وأبنائى طلاب جامعة الزقازيق أرحب بكم جميعا.

وفى إحدى اللقاءات الهامه للموسم الثقافى لجامعة الزقازيق هذه هى المرة الثانية التى نلتقى فيها بالأستاذ أسامه سرايا حيث كان اللقاء الأول فى العام الماضى فى المؤتمر الدولى نحو مكافحة علمية للارهاب والذى نظمته جامعة الزقازيق بالتعاون مع مؤسسة الأهرام بالقاهرة بترتيب وإعداد مَن أ.د نبيل حلمى عميد كلية الحقوق السابق ونشكر حضوره اليوم ونشكر مجهوده واليوم سيكون لقاؤنا حول مكانة مصر محليا وإقليميا وعالميا ... فبعد كل مراحل التطور فى تاريخنا القديم والحديث وتجاربنا المختلفة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فلعله مناسبا أن ندير حوار عقلانياً مسئولا بطرح الواقع الذى نحياه بعيداً عن أية شعارات، حواراً يستخدم المنطق والعقل ليكون رأيا عاما قويا مؤثر وفاعلا ويشكل رؤى مستنيره وأتصور أن مراعاه هيبة الدولة ومكانتها يعد الوجه الأخر لكل من الكرامة الجماعية للوطن والكرامة الفردية للمواطن ما يترتب على ذلك من واجبات والتزامات للمواطنين والمسئولين معا لبناء دوله عصرية قوية لها مكانتها فى جميع الأوساط الاقليمية والعالمية أن اختيار الطريق الديمقراطى المتعدد القوى والاتجاهات والأفكار يعنى عدم مشروعية ايه قوه تستخدم العنف بكل صوره ... وخاصه الارهاب الفكرى.

لقد نجح الرئيس مبارك بطرحه تغير ٣٤ مادة من مواد الدستور الحالى فى تغيير أسلوب التعامل مع قوى المجتمع المختلفة خروجا من الاستقطاب السياسى إلى الإستقرار السياسى فى ظل حرية غير مسبوقة ومحاولة صياغة الواقع الذى نحياه ، وهو أكبر دليل لبناء مستقبل مجتمع آمن لكم جميعا فأنتم شباب مصر حاضرها ومستقبلها ونحن معه نسير مرحلة جديدة شعارها مزيداً من الديمقراطية مقابل مزيداً من المسئولية أيضا.

فالتغيير لم يعد ترفا بل هو ضرورة للنهوض والإنطلاق بما يحقق قدراً أكبر من الإستقرار السياسى لكافة قوى المجتمع دون مصادرة أو تزييف وهو ما يشكل بدوره صمام الأمان لمسيره المستقبل لمصرنا الغالية.

الحقيقة اليوم واحد من أهم فعاليات الموسم الثقافى واختيار العنوان لموضوع الندوة قد جاء بعد أن استدعى انتباه منظمى الموسم الثقافى إلى مقالة قد كتبها الأستاذ أسامه سرايا فى عدد الجمعة الموافق ٢٣ فبراير الماضى

تحت عنوان : «مصر الدور والمكانة والتغيير»

اسمحوا لى أن اقرأ على سيادتكم خمسه أسطر فقط فى دقيقة واحدة هى مقدمة هذا المقال :- عبر عصور التاريخ سكنت نفوس المصريين رغبه شديده فى البقاء والابقاء على مجتمعهم صحيحا ومتماسكا فكانت حضارتهم أكثر الحضارات احتفاء بالأبدية واقترنت هذه الرغبة من العزيزة الاجتماعية التى حفرت لمصر بقائها وتماسكها فى مواجهه تقلبات الزمن فعندما جاء إليها الغزاة من الشرق والغرب ومن الشمال والجنوب إذابتهم جميعا فى ثقافتها وبقيت هى بشموخها وعظمتها ... وفى لحظات الدراما المصرية كانوا يستحضرون دوافع كامنة فى البقاء وأصبح حس الشعب المصرى بالمحروسة برغم كثرة الأعداء ...

وإذا كان التاريخ لا يعيد نفسه كاملا إلا أنه أبقى تلك الغريزة الاجتماعية متصلة عبر العصور وفى مواجهة جميع التحديات.

هذه الافتتاحية هى التى جعلت مجموعة منظمى الموسم الثقافى تختار عنوان تلك الندوة وتدعو الأستاذ أسامه فى ندوة اليوم للحوار حول هذا العنوان:

السادة الحضور

قبل أن انهى حديثى أقدم لسيادتكم السيرة الذاتية للأستاذ أسامة سرايا

* ولد عام ١٩٥٢ فى الباجلات دقهلية
* بكالوريوس صحافة وإعلام جامعة القاهره عام ١٩٧٥
* رئيس تحرير الأهرام ومدير معهد الاهرام الاقليمى للصحافة
* له مقال أسبوعى فى عدد الجمعه وبعض أيام الأسبوع يعالج فيه أهم الموضوعات.
* تدرج فى العمل الوظيفى حيث بدأ محرر اقتصادى بجريدة الجمهورية ١٩٧٥.
* مشرفا على الصفحة الاقتصادية لجريده الاهرام ١٩٨٨ العدد الأسبوعى.
* رئيس قسم الاقتصاديات بالاهرام ١٩٩٢.
* مدير لمكتب الاهرام بالسعودية فى الفترة من ٩٣ - ١٩٩٧
* مدير لمعهد الاهرام للصحافة الاقليمى ١٩٩٢
* رئيس تحرير مجلة الاهرام العربى ١٩٩٧
* رئيسا لتحرير جريدة الأهرام فى منذ يوليو ٢٠٠٥.
* اجتاز عدد ٣ دورات انتخابية لنقابة الصحفيين المصريين

* تولى منصب سكرتير عام النقابة وامين الصندوق (لعدد ٥) دورات نقابية.
* شارك فى تأسيس الحزب الوطنى
* أشرف على برامج تدريب الصحفيين المصريين والعرب والافارقة.
* قام بتأسيس وحده الاعلام البينى بمعهد الاهرام الاقليمى للصحافه.

أجرى العديد من الحوارات مع الرؤساء العرب والدول الأجنبية على رأسهم الرئيس حسنى مبارك

وجاك شيراك رئيس فرنسا.

ومحمود عباس ابو مازن رئيس السلطة الفلسطنية.

وجلال طلبانى

والرئيس الباكستانى برويز مشرف

هذا هو الأستاذ أسامه سرايا الذى أرحب به على المستوى الشخصى وباسم جامعة الزقازيق.

كلمة السيد المستشار يحيى عبد المجيد
محافظ الشرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

أرحب بالأخ العزيز والصديق الأستاذ اسامه سرايا رئيس تحرير جريده الاهرام وأشكر الأخ العزيز الدكتور ماهر الدمياطى على دعوته لى فى هذا اللقاء.

لقد هزنى الإسم الكبير مكانه مصر ... محلياً واقليمياً وعالمياً حرك وجدانى .. كلمة مصر ومجدها أتوجه للأستاذ أسامة بأننا محتاجين لمثل هذه المحاضرات لكى نزيد من الإنتماء فالشرقية هى الأولى بهذا الانتماء فتاريخ مصر بدأ من هنا بالشرقية حيث كانت عاصمة لمصر وأذكر لكم أننى كنت مشارك فى وفد مصرى باليابان بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد على مائدة رئيس الوزراء اليابانى وكان معنا وفد سعودى على مستوى كبير وقد تم توجيه سؤال لهم من اليابانيين هل أنتم متضايقين من الإستمرار فى التعامل مع مصر؟ فرد المسئول السعودى وهو رئيس وفدها لا توجد أمة عربية بدون ومن غير مصر .. هذا التصريح والإعلان فى وقت أعلنت الدول العربية رفضها للتعامل مع كامب ديفيد ، خرجت من هذا الاجتماع وأنا أشعر بالفخر والإعتزاز والزهو بوطنيتى لمصر وشعرت بمدى حبى لها وأذكر أن الدكتور ماهر الدمياطى ذكر فى كلمته الديمقراطية ، وفتح باب حرية الكلمة وأنا أعرف تماما أن الرئيس مبارك قد فتح الباب للحراك والرأى والحوار منذ عام ١٩٧٦.

وبشكل لم نكن قد تعودنا علية من قبل !! ولا بد أن نعلم أن مصر غالية علينا فلا ندع قلم يشكك فيها ويهدم هذا الصرح الكبير ويشكك فى نزاهة القائمين على هذا الوطن ... نحن مع الكلمة وحرية الرأى والتى بدونها لا غذاء للروح ... ومكانة مصر تفرض علينا رحمة بهذا الوطن ... أنا هنا أرحب بهذا الضيف على المستوى الشخصى وأنا سعيد به ومحتاج منه دعوة خاصة لكى أسعد به.

وشكراً جزيلاً

كلمة الأستاذ أسامة سرايا
رئيس تحرير جريدة الأهرام

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة الزقازيق

السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته

الشرقية مشهورة بالكرم والحميمية فى العلاقات بين المحافظات ومكانة مصر لماذا اختارنا كلمة مصر ، لا يستطيع أحد أن يشكك فى مكانة مصر حيث أنها عالية جدا وجغرافية مصر عالية جداً وفريدة وموقعها هو المعجز كما يذكر الدكتور حمدان ،وسكان مصر وشعب مصر له مزايا حقيقية عبر التاريخ مشهودة ومكتوبة وأنتم دارسين ذلك وموجود أيضا فى الكتب وأنا هنا لن أتحدث عن الجو والخصائص التى تتميز بها مصر ولكن سوف أتحدث عن الظواهر الجديده التى تسود فى المجتمع «مصر» فى فترة التحويل السياسى والإقتصادى ...

لا يستطيع أحد أن يجادل فى أن مصر قد حصلت فى الثلاثين عاما الماضية على الحريه ولكنها «الحريه لا تأتى بقرار وحتى لو اتخذ صاحبها القرار فالانسان لا يأخذ الحريه الا إذا أدرك انه سوف لن يدفع ثمن اخطائه أو ثمن الحرية وهى تتكرس عبر الزمن وعندما يحصل عليها شعب يجب أن يكون مؤهلا للحرية ويكون معه ضمير المجتمع ويتكرس بجوارها قيم الحرية وضمير المجتمع بعنصر متوازى وبدون ذلك تصبح الحرية فى خطر حتى على مستوى الأسرة والمجتمع وبالتالى فالحرية التى حصلنا عليها لا بد أن ندفع ثمن أخطائنا ويكون فيها تكلفة لأن مخاطر تأخيرها لسنوات ماضيه ولأننا نعيش فى عصر العولمة والشعوب تتأثر ببعضها.

سوف أحكى لكم قصة بخصوص مخاطر أى نظام حتى لو كان قائما على الرعب مثل نظام العرق والذى يقوم على الرعب والخوف ... فعندما تضربه يجب أن تضربه بحكمه ، هذا النظام لا بد أن نتعامل معه بحكمة لانه أسوأ الأنظمة فى التاريخ ... انهيار النظم مهما كانت ديكتاتورية ولابد من دراسة الخريطة المجنونة وهى مثل شبكه المياه الجوفيه لهذا الأمريكان لم يستطيعوا قراءة وكتابة الخريطة السياسية لهذه المنطقه الثقافية والامبراطوريه الأمريكية سوف تتراجع من هذه المنطقه الثقافية بعد أن فجرت ينابيع من الغضب والحروب وهذه المنطقة ليست مثل اليابان وفى هذه المنطقه يكمن سر الحضارة العربية وهى الطاقة وليس هناك بديل لها لمده خمسين عاما قادمه وسر هذه الطاقه مدفون فى المنطقه ولن يستطيعوا تفجير المنطقة لأنهم محتاجين تلك المنطقه ومرغمين على أن يصححوا أخطائهم وحضارتهم مهدده والمسرح العالمى والقوى العالمية والوسيطة وكأنة القوى

الأخرى من أمريكا ثم الصين والهند وباكستان فى القريب والأمريكيتن تنظر للمنطقة ومسرح الصراع منها فالحضارة الإنسانية كلها نصائح فى هذه المنطقة وبالتالى الأمريكان الآن بداوا أكتر تواضع فى الشرق الأوسط لأنهم اكتشفوا أن فيه عناصر كانت غائبة عنهم لم يتوصلوا إليها وهم يتعلموها منهم شعوب قادرة على التعلم ، ويمتلك كل عناصر القوى ، منهم يروا نظام دكتاتورى فجروا فيه عنصر الخوف من أجل الحصول على البترول واكتشفوا أنهم صرفوا أكتر من ٦٠٠ مليار دولار ومات لهم ٣٥٠٠ عسكرى و٤٠ الف جريح ولم يحضروا بئر جديد والصورة غير واضحة أمامهم وهذا المد الإنهيارى سوف يصل إلى جميع دول المنطقة فى الشرق الاوسط ثم تنفجر وممكن يصل ثمن برميل البترول إلى مائه دولار أو ١٥٠ دولار ثم يكون هناك انهيار لكل الحضارة الغربية بسبب متخذ القرار فى لحظة من التاريخ يكون العقل فيها غائبا.

لقد بدأ من هنا فى مصر عنصر الحقيقة والحكمه وممكن أن تدركوا عظمه متخذى القرار فى مصر خلال الثلاثين سنة الماضية نحن لا نستطيع وصف ذلك فى الصحف ولقد قررنا بعد هزيمه عام ١٩٦٧ أن نتغير تغير حقيقى وجاء انتصارنا فى ١٩٧٣ لأننا فرقنا بين عقلية المنهزمين والمنتصرين عقلية المنتصرين مثل النسر يطير فى الجو ثم يدرس الفريسة ثم يهبط على الأرض أما عقلية المنهزم مثل الأرانب البرية ينط فى كل اتجاه ويقف ولا يعرف متى وأين ينزل ، عقليه ٦٧ لم تدرس قرار اغلاقنا لخليج العقبه ، أعلنا أننا لا نريد إيدن وكانت النتيجه احتلال سيناء وقوات اسرائيل عاشت على حدودنا وعشنا سنين طويلة نتجرع الهزيمة والجيل الحالى لن يكون أرانب برية مرة أخرى وسوف يحافظ على مكانه مصر الحقيقية.

والهزيمة ليست نهاية الكون لأن العقل الذكى هو القادر على التحدى وهذا الجيل هو الذى اتخذ القرار الإستراتيجى عندما ذهب الرئيس الراحل أنور السادات للقدس وأعلن عن حل الصراع العربى الإسرائيلى بالتفاوض ... هذا القرار اتخذ عندما كان منتصراً وبنى عليه قرار وخطوات هامة ولكن العرب فى محيطنا الإقليمى لم يدركوا معنى القرار الأستراتيجى بعضهم وافق فى الحجرات الداخلية وخرج يعلن خلاف ذلك وانضموا تحت لواء الذعيم القديس كما يعلن معمر القذافى صدام حسين وشوفنا نتيجة ذلك عقلية الصمود والتصدى وانهيار النظام العراقى.

١٥٠ ألف عراقى الآن فى مصر ومليون ونصف فى سوريا التى ليس لها لديها بترول - بلد انفجرت على نفسها ومجتمعها لأن القيادة السياسية لم تعرف وتدرك أعداء النظام السياسى.

هذا هو الفرق بين العقلية والمكانة والقدره فى التغيير هذا الكلام لابد أن يكون واضحاً امام هذا الجيل.

أنتم صغار لم تشاهدوا ٦٧ و ٧٣ والشعوب لن تتغير فى عقد أو عقدين وإنما تحتاج خمس عقود للتغيير.

وهناك فرق بين تغير الشعوب وتغير الشوارع وهو ما نسميه بالبنية الاساسية والتى هى نوعان النظام السياسى والذى يسمح بإقامه ثقافة الفريق - التنمية البشرية.

والبنية التحتية (نظام اقتصادى) أعمل شبكه كهرباء - شبكه ماء نشجر - نقيم منازل ولكى نحافظ على تلك الأنظمة لا بد أن تسمح بإقامة نظام سياسى يسمح بإقامة ثقافة الفريق والسمات الشخصية للمجتمع والتنمية البشرية تسمح بإقامة الحزب السياسى وتسود قيم وأشياء غير سائدة فى المجتمع.

وتسود صفات البلطجة والعنف داخل المجتمع لذلك لا بد أن نعمل بنية أساسية للنظام السياسى ولا بد أن تقوم البنية الأساسية للمجتمع للنظام السياسى ويساهم فيها كل افراد المجتمع.

أنا شخصيا سوف أحكى لكم قصة الجدية التى لم نحصل عليها فالعام الحالى كنت فى زيارة لفرنسا قبل زيارة شيراك لمصر واجتمع الصحفين وحضروا لى ندوة فى جريدة الليموند وكانوا حوالى ٢٠ حول المائدة التربيزة) وعملوا لى اختبار وقاموا بتوجيه عدة أسئلة لى منها رأى الشخصى عن شيراك ولقد آن لى أن أخاطب فيهم الديمقراطيه المتمثله فى الولايات المتحدة الامريكية وقلت لهم أنا أريد أن أخاطب فيكم الجغرافية المخبونه تحت الأرض لأننا شعوب مختلفة وعليكم أن تحترموا هذه الشعوب وقاموا بعد ذلك بتوجيه سؤال لى حول المقارنة بين الرئيس مبارك والرئيس شيراك أنا أجبت بأن الرئيس مبارك أكتر ديمقراطية (محاوله منى لاستفزازهم) فالرئيس شيراك أفرزه نظام ديمقراطى ولكن الرئيس مبارك أفرزه نظام أعمق من نظام الرئيس شيراك لأنه لم يفرزه نظام ديمقراطى لأن مؤسساتى فى المجتمع المدنى عاجزة وغير منظمة ولا تملك القيمة الخاصة بالمجتمع الديمقراطى أنا أطلق عليها متوسط الحساب العام مؤسسات كبرى تحل محل المؤسسات الصغرى وقوة هذه المؤسسات ٥٠٪ + ١ أما المؤسسات الكبرى وقوتها الديمقراطية ٨٠٪ + ١. تقوم بانتخاب الرئيس المصرى وتعرضه بعد ذلك للاستفتاء وحقيقة التاريخ أن الرئيس مبارك لم يقم بانقلاب ولم يفرزه نظام دكتاتورى لكى يصل للسلطة ولكنه كان ضابط فى الجيش وشارك فى الحرب فالرئيس مبارك هو المتوسط الذى يقبل القسمة على كل المؤسسات فى المجتمع والذى يمثل عموم المجتمع ويحصل على الثقة وصعب علينا أن ننتخب شخصية مماثلة وواحد فلسطينى قالى لى أنه أب لكل المصريين.

لأن مبارك استخدم كل سلطاته وفى ترشيد حقوقه وأدرك بحكمة كل الظروف التى تمربها مصر وقبل من منطلق الأب لكل المصريين التهريج الذى يحدث فى حقه من المتطرفين ولكنه يعلم بأن هناك ٧٧ مليون مصرى قدرتهم على العمل ليست خلافة ومواردهم ماء وأرز ودخلهم أقل من ١٠٠٠ دولار ولكن الأب لابد أن يظهر له أبناء فى مجتمع تتكيف معه ويسود فيه التطرف وسط هذا المحيط لأن كافة القرارات فى هذه المنطقه خلال السنوات السابقة كانت خاطئة وانزلقت إلى تيارات التطرف وسادت فيها قيم الشللية والبلطجة وتخويف الأخرين وارهاب المجتمعات.

وهذه القيم لابد أن تختفى وأنتم تقودوا ذلك ليس بقيم الضعف ولكن الجأ الى أقرب كتاب أو دراسة .. أعظم شىء فى

مجتمعنا القيم الدينية ولكنها غير كافية لأن تبنى الإنسان فى الدولة العصرية فالتطرف أن تحل قيم ساذجة وجاهلة لاظهار قوتك فلابد أن يكون كل فى اختصاصة أستاذ العلوم لابد أن يكون أستاذ علوم واعلام إعلام وأستاذ الطب طبيب.

فالمجتمعات لكى تغير من البنية الأساسية لابد أن يكون فيه محافظات جيده وجامعات جيدة ومدارس مؤسسات إنتاجية بمعايير جيدة حتى يظهر المجتمع بعد كل هذه الشبكات بجوار بعضها.

هذه فكره عن الداخل والخارج.

فالقضية فى المجتمع العربى والمحلى أننا محتاجين على أن نحافظ على قيم انتصارات اكتوبر لنغير كافة مؤسسات المجتمع نحو التحول السياسى والإقتصادى والإجتماعى بقوة تدبرها قاطرة من النخبة الأساسية والتى تقود المجتمع واذا حدث فيها خلل (النخبة) تسود روح الشللية - الإنتهازيه - المصالح الشخصية.

مصر كانت سنه ١٩٩٩ على حافه الإنهيار ونموها السياسى والاقتصادى صفر.

مصر منذ عام ٢٠٠٦ أصبح نموها ٦٪ بعد التضخم ١٢٪ بمعنى أن مصر تنمو بحوالى ١٨٪. وأى مجتمع لابد أن يستمر فى النمو لمدة ٧ سنوات لأنه يحتاج لسنوات والنمو يحتاج لحسم لاتخاذ القرار وقوة أحيانا وهو ما لا نطبقه فى مراحل النمو ولا بد أن نضرب على المخربين وندفع القاطرة للأمام سوف نتحدث عن التطور الذى بدأ فى مصر منذ ٢٠٠١ فمصر بها تطور ودخلت مرحله تطور ونمو وأصبحت كالنسر فى الشرق الأوسط... ولكن حدث تراجع فى النمو بعد ذلك ولكن لابد للقاطرة أن تنطلق للأمام ونبعد عن التراجع ونربط بين الإصلاح السياسى. والاقتصادى وبهذه القاطرة لبناء المجتمع المصرى والإصلاحات التى تحدث فى مصر يجب أن نحافظ عليها بايدينا من أجل قوة المجتمع بعض الكتاب يعلقوا على أشياء مثل تغير مكانة مصر بالنسبة للعالم العربى مثل مؤتمر القمة من شرم الشيخ إلى الرياض ... الذى يفكر بهذه الطريقة ساذج لان اليوم بدل ما أقوم بدفع ٥٠٠ مليون دولار لكى أحصل على دور فى الوقت الذى أنا فعلا بعمل على حل الصراع الداخلى للفلسطينين واعمل على اعاده البنيه الأساسية ومن خلال دول أخرى ... قضية مثل شعب لبنان فلا بد من تعاون دول أخرى وأقوم أنا باستغلال عقلى فى التوفيق بين الشيعة والصراع السنى هذا هو الدور الفاعل فى المنطقة. الاستراتيجية الآن قد استفادت منها إيران ومن جرائم صدام وأخطاء الامريكان ومن أخطاء جبهة الصمود والتصدى اللى قائدها نقل جامعة الدول العربية إلى تونس هذا الزعيم أعطى لإيران مساحة للتواجد فى البحرين والسعودية والعراق والقضية الفلسطنية.

والله لولا حكمة الرئيس مبارك لقامت إيران بتكوين حزب الله عندنا فى مصروأصبح عندنا حزبان وسوف تكون فى النهاية التكفير لكل من يخالطهم فى الرأى والقتل له ونحمد

الله أن الحزب الثورى لا يوجد له وجود عندنا.

ونحن قادرون على التكيف مع الحزب الدينى الآخر وامكانيات مصر سوف نعلمهم وتواجه هذه التيارات وبدون قوة ولكن بحدة ودون تأثير على الأمن القومى ومستقبل مصر لأن الفوضوية طبيعة هذا الحزب ولابد أن يكون جزء فاعل فى المجتمع لا مجرب والقانون يجب أن يعلمه.

مصر دوله قويه ، مصر دولة مركزية عظيمه ، مصر دوله قادرة على النمو والفهم تعمل الاصلاحات السياسية دون خوف واذا كانت هناك عقلية لا تفهم ذلك لابد أن نعرفها فالدولة لو كانت ضعيفة لا تستطيع عمل تلك الإصلاحات...

هناك قدرة على النمو ولا بد أن تهتموا بالأشياء المكتوبة والمقروءة والإهتمام بابناء الجامعة فهم قادة المستقبل والجامعة هى اللبنة الأساسية القادرة على إحداث التغيير فى المجتمع والحفاظ على معدلات التطور والنمو ... وهناك فرق بين الكلام المكتوب والمقروء والعلم موجود فى الكلام المكتوب ويجب أن يتجه الكثير نحو الفهم والوعى والفهم إلى الكلام المقروء لبناء الشخصية القادره على النمو وعمل الإصلاحات...

استفسارات الطلاب

الاستفسار الأول:

عن مكانه مصر وقوتها وهل آن الاوان لأن نتحدث عن الطاقة النووية ومكانه مصر هل هى على هامش الدول بالنسبه للدول العربية والاستفسار الآخر من قسم الاعلام حول سمعه مصر ومكانتها وهل الاعلام يساعد على هدم سمعه مصر أم لا؟

الرد: الاعلام له دور كبير ولازم لتطور المجتمع وأى شىء له جانب تأثير نحن مؤمنين ان الحرية تعلم نفسها ومؤمنين أن الحريه السياسيه فى مصر لا تغلق ابوابها ومخاطر غلق الأبواب تؤدى الى كوارث وهى ماثله امامنا فى تجربه العراق وايران والسعودية وايران يحكمة حزب دينى وانا استضفت ٣٠ شخصيه صحفيه ايرانيه لمعرفه وقياس سبب كرههم للرئيس السادات وكان من بينهم رؤساء صحف و ١٠ من الحرس الثورى الذين احتلوا السفارة الامريكية وهم مدربين على الانقلابات فالمجتمع الايرانى رجال الدين مسيطرين على الحكم وهم يقبضوا والوزراء لم يصلوا إلى مناصبهم الا بعد تحقيق اكبر عدد من القتلى والقمع للشعب الايرانى بإسم الدين والقديسين واعلاهم فى القتل رافسنجانى.

التحول فى مصر بنترك مساحه للحريه وسوف نقابل مشاكل كثيرة ويجب ان نوقف هذه التأثيرات بدون هدم للمجتمع وعندنا نخبه وعقول تواجه هذه التأثيرات وهذا هو بداية التصحيح.

الإستفسار الثانى:

وعن خصصة الأهرام؟

الـرد:

أنا منذ عملى ومتخصص فى الإقتصاد وعندى دبلوم فى الاحصاء واقوم بعمل تحليل للارقام وبالنسبه لارقام التوزيع للصحف الصفراء اجزم أن كلها لا تتجاوز المائه الف وهم مجموعة تستخدم الجنس - الدين - النميمه- اهانه الرموز - هذه الصحف تشترى بجوار صحف أخرى لأن عمرها. ما تباع لوحدها والخطر الذى يواجهنا فى الاهرام ان اغلب شبابنا لم يقرأ كثير والقراءة مرتبطة بالأدعية والوظيفة والتى تحقق الإستفادة العامه دون الفهم لثقافة المجتمع والآن انا بعمل دراسة عن ماذا يريد الشباب ولقد غيرنا لون المقالات - أكتر اجابة على السؤال الملح يجب أن يخلق النمط الإعلامى المتوافق مع احتياجات العصر.

وبالنسبة للخصخصة أنا اقتنعت منذ الثمانينات والتسعينات بثلاث قضايا وأنا عشت تجربه أنور السادات فى شجاعته وكنت مقتنع بأفكاره وكنت مقتنع بالاتجاه نحو اوروبا وتبعد عن محيطنا والتحول الاقتصادى يجب ان يكون سريعا أقرأ كتاب ابراهيم شحاته فى التحول الاقتصادى وقال أنه لابد أن يكون سريعا وكل هذه التجارب طبقت فى دول عديده مثل المانيا والمجر وأنا مقتنع بفكره الخصصه وتفرغ الحكومه لوظائفها ولكن مصر لا تستطيع الابتعاد عن محيطها وتأثيرها فيه.

الآن مصر دخلت منذ ٩٢ على فكرة الإستثمار والمجتمع يجب أن يصل للتحديث وعمل شبكات للأمان لحماية الفقراء.

ويجب أن يكون التحول مستقر ولا يحدث فيه اهتزاز فالتجربه الناصرية بها اخطاء كثيره مثل مشاكل العقل الضعيف يهدم نظم موجودة وبناء نظم جديده فالنظم لا تهدم ولكنها تتطور والنظم السياسيه تحتاج حكمه وليست سهلة فى بناء مجتمعه عملية طويلة المدى فكل المجتمعات من حقها التطور وتنظر إلى كل أفراد المجتمع بقوة واحترام وتحافظ على حركته هذا هو العقل السليم الذى يبنى المجتمعات ويحافظ على موارده.

الاستفسار الثالث :

هل توجد الديمقراطية الحقيقية فى مصر أم هناك فساد؟

الـرد:

هذا مثل الاسئلة الامريكية :- هل انت زكى ام غبى أقول إن فى مصر محاوله لبناء سياسى ديمقراطى يجب ان تشارك معى فى هذا البناء ... فى مصر ديمقراطية وفيها فساد وعلينا أن نعمل على دعم الديمقراطية ومحاربة الفساد وهذا هو العقل السليم وهناك مئات الثقافات ويجب إن نبتعد عن أحادية التفكير الخاطئة.

الاستفسار الرابع:

كنا أعز شعب والآن أصبحنا أذل شعب ودين!! ولماذا؟

الـرد:

نحن بلد فيها حرية نحن أعز شعب وأعز دين والدين أكبر

من بن لادن والظواهرى ومهدى العاكف العقول الاحادية التى تعمم ثقافة لوحدنا وعليهم ان يفهوا أننا نبنى نظمنا بطريقتنا نحن شعب فى خلال خمس سنين واجهنا اكبر امبر اطورية هى امريكا واسرائيل بوعى الشعب وانتصرنا فى ٧٣ نحن شعب يتحمل نحن شعب قوى عايشين بدون بترول ولم تغير نظام الزراعه عندنا ظواهر سلبيه نعمل ١/٤ شغل وعندنا ظاهره القيلوله فى كل بيت ... فالتحول صعب ولازم اضع يدى قى يد أخى للبناء ونتعلم عمل الفريق فالقيم حدث بها خلل وتحلل ومعيار الديمقراطيه لابد أن يكون بها قيم الحق ... قيم المجتمع الاساسيه فنحن عندنا قيم لا نحب النقد فالمجتمعات الحديثة عايزه تواجه نفسك بعيوبك هناك قيم لا توجد بيننا ولازم نأسسها ولابد أن نكون قادرين على التطور واكتساب خبرات جديده فالتقدم الاقتصادى له قيم بعيدا عن هذا الحمق فهناك روح تطلع للمستقبل واصلاح اجتماعى ومواجهه وهو دليل على صحه المجتمع ولابد ان تكون بيننا قيم للتخاطب حتى اكون مجتمع قوى - طور كيمياء نفسك ، هناك الآن فى العالم كتب التغيير النفس البشرية فالثقافة الواسعة غير المحدودة تبعدك عن هذا الضعف وتدمير حياتك.

الاستفسار الخامس :

كيف يتم التدريب وهل يتم أثناء الدراسة أو بعدها لكى تصبح اعلاميا جيدا؟

الـرد:

د./ ماهر الدمياطى : أوجه الدعوة لمجموعة الطلاب من قسم الصحافة للقاء أ.أسامه سرايا بعد انتهاء الندوة.

أ.أسامة سرايا إننا فعلا فى عصر الإعلام وهو جزء من كيمياء المجتمعات المعاصرة ولأن السلع والخدمات والتطور التكنولوجى أصبح سريعا ولكى نتعلمه لازم يكون موجود وسيله جديدة وهى وسائل الإعلام والعالم لم يعد يعوقه الانتاج فالسلعة أصبح منها أعداد كبيرة ولازم تشحذ الناس للاستهلاك والذى يقوم به الاعلام ولابد أن يكون له دور فى مستلزمات المنتجات (السياحة والماء والكهرباء وكل ذلك جزء من مستلزمات الإنتاج ، هذا هو عصر الإعلام الذى لدية جزء من الإعلام يبرز خدمات أخرى مثل المحاماه والطب والهندسه وعلشان تكون شخصيتك لابد أن تقرأ المعلومات - ركز - شغل عضله العقل لتحقيق تلك الطاقة الموجودة داخل جسمك وشارك فى مجتمعك كن غير تقليدى قادر على تحليل المعلومات وتوظيفها وليس هناك شىء كن غير تقليدى قادر على تحليل المعلومات وتوظيفها وليس هناك شىء سهل فالمعيار المهنى لابد أن يدخل السوق لأن المنتج البشرى أخطر أنواع المنتجات.

الاستفسار السادس:

حرية الصحافة والزيادة فى مساحتها وكيف يمكننا التغلب على السلبيات الناتجه عنها مثل التشهير بالرموز وهل يتراجع الرئيس مبارك عن حرية الصحافة؟

الـرد:

أولا: إذ كان الرئيس مبارك موجود فأنا واثق بأن البلد سوف تكون بخير.

ثانيا: أنا أتمنى وجود نخبة من الشباب تعبر عن الثقافة المصرية الحقيقية وتتخلص من الشوائب حولها ولها دور ايجابى غير مهمش بعيدا عن الشعارات والاوهام والمستقبل امامكم والإيمان وتجربه مصر طوال عصر مبارك فى الثلاثين سنه الماضيه انها لم تنزلق لصراع سياسى أو حرب والتقدم والتطور يجب أن يتعاون فيه كل افراد الشعب.

الاستفسار السابع:

من أ.د عبد العظيم عبد الحميد عميد كلية التربية الرياضية للبنين حول الرد والقصد من اذاعه اسرائيل فيلم فى هذا الوقت بالذات عن قتل جنود مصرين وما هو موقف مصر امام ذلك وهل فيه جهات قانونية تلجأ اليها؟

الـرد:

أول جريدة اكتشفت ذلك جريدة الأهرام ومراسل الأهرام فى غزة والذى يقرأ الأهرام يعرف يقرأ بلده فالأهرام بها حقائق الأمور بدقة ومتابعة وهذا الموضوع فيلم أذيع فى إسرائيل تحدث فيه بنيامين بن العازر وزير البنية التحتية وتحدث عن قتل ٢٥٠ أسير مصرى بعد ذلك تحدث وقال أنه لم يقل ذلك وانه قصد فدائيين فلسطينين استغلوا حركة الأسرى وهم عائدون فالعقلية الاسرائيلية فيها اذدواجيه فى التفكير رغم أن شعب إسرائيل شعب منتج فعال فى الشرق الاوسط ١٥٠ مليار دولار سلع وخدمات فى حجم المنطقة العربية بأكملها سنويا.

فهذا البلد به اذدواجيه فى القيادات والساسه يحاولوا أن يستخدموا الدين لبناء سمعتهم على الماضى العسكرى ونحن نعلم أن واقعنا أعظم من ماضينا فالقيادات الإسرائيلية بها تحلل بعد وفاة اسحاق رابين ولم يظهر فيها قائد أو قيادات سياسية عظيمة بالدليل أنها تخطىء فجرائم الحرب فى إسرائيل كثيرة ولا تخفى على أحد وكانت لها معنا معركة وقتلت اعداد كبيرة عبر التاريخ ولقد أنهينا الصراع إلى شكل آخر أهمه العقل والانتاج والتنظيم وقوة المجتمع المصرى.

عليكم أن تكشفوهم دون الانزلاق الى صراع وأنا مع كشف ذلك فى حدود عدم العودة مره أخرى إلى حرب وصراع ونواجه هذه الجرائم بعقل مستنير و بحكم الناس اللى دخلوا فى تحكيم طابا تحكيم العقول والذهاب إلى المحاكم الدولية.

تكريـــم

قام الاستاذ الدكتور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة بتكريم الاستاذ أسامة سرايا باهدائه درع جامعة الزقازيق كما قام السيد المستشار يحيى عبد المجيد محافظ الشرقية باهدائه درع محافظة الشرقية.